

١٩٥

وَأَمْنٌ عَلَيْهَا مِنْ لَدُنْكَ بِقُوَّةٍ
وَاجْتَمَعَ عَلَى صَدَقِ الْإِخَاءِ فِضَاؤُنَا
أَوْدَى بَنَا بَيْنَ الشُّعُوبِ تَبَاغُضٌ
تَسْتَفْحِلُ النُّكَبَاتُ بَيْنَ ظَهُورِنَا
اللَّهُ يَحْكُمُ فِي الْمَالِكِ وَحْدَهُ
تَوَهَّى الْقِيُودُ وَتَصْدَعُ الْأَغْلَالُ
فَلَقَدْ تَفَرَّقَ يَمِينَةُ وَشِمَالُهَا
صَدَعَ الْقُلُوبِ وَمَزَّقَ الْأَوْصَالَ
وَيَزِيدُ مَعْضَلُ دَائِنَا اسْتَفْحَالَ
وَيَصْرِفُ الْأَقْدَارَ وَالْأَجَالَ

إلى الشعب

وقال سنة ١٩٢٧ في هذا المعنى موجها الخطاب إلى الشعب:

ادفع بنفسك لا تكن متهيبا
شرف الحياة وعزها لمغامر
أشعر لأمتك الحياة ولا يكن
ما اعتز في الأقوام من يتهيب
يمضي فلا يلوى ولا يتنكب
لك في حياتك غير ذلك مأرب

* * *

مصر الحياة وحبها الشرف الذى
نفسى وما ملكت يداى لأمتى
أبنى إنك للبلاد وإنها
شمّر إزارك أن نُدبت لنصرها
ما لمراء إلا قومه وبلاده
ليس التعصب للرجال معرة
للمراء من شرف العشيرة زاجر
بطرازة الغالى أدل وأعجب
وسراة آبائى ومن أنا منجب
لك بعد والدك التراث الطيب
إن الكريم لمثل ذلك يندب
فانظر إلى أى المواطن تنسب
إن الكريم لقومه يتعصب
ومن الخلال الصالحات مؤدب

حكم التاريخ

من أنعم التاريخ أن حسابه
تقف الخلائق تحت راية عدله
فى موقف جلال تجيش جموعه
ملك الزمان فما لعصر موئل
حق وأن قضاءه لا يُشجب
فيقام ميزان الحقوق ويُصب
فيداس فيه متوجّج ومعصّب
يحميه منه وما لجيل مهرب